يشبه ما لا ينصرف ، فرفعناه بغير تنوين ؛ ليكون بينه وبين ما هو مرفوع برافع صحيح فرق . فأما المضاف فنصبناه ، لأنا وجدنا أكثر الكلام منصوبا فحملناه على وجه من النصب ؛ لأنه أكثر استعمالا من غيره[١] .

تعليق :

يتبين من هذا أن الكوفيين يعربون المنادى المفرد المعرفة ويجعلونه مرفوعا بضمة واحدة[٢] وأخذنا بمذهبهم أيسر على التلاميذ وأبعد بهم عن تعليمهم شيئاً يبلبل خواطرهم ولا جدوى وراءه .

قد يعترض معترض بأن التلميذ يقع فى الحرج حينما يُتْبَع المنادى المعرفة المفرد ، أى المنادى المرفوع . فكيف نضبط التابع .

والحق أنه ليس فى هذا حرج ؛ لأننا نتبع المنادى بمفرد أو بمضاف فيه أل، أو بمضاف خال من أل .

فإذا أتبعناه مفرداً أو مضافاً فيه أل — كان التابع مرفوعاً .

فنقول : يازيد الظريف ، برفع كلمة الظريف الواقعة نعتاً ، وليس التلميذ فى حاجة إلى أن يعرف أنه يجوز أن يكون مرفوعاً على

---

(١) الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، المسألة الخامسة والأربعون .

(٢) جوّز بعضهم نصب المنادى المعرفة إذا وصف بمفرد أو بجملة أو بظرف ، وجعلوا منه قوله صلى الله عليه وسلم فى سجوده : يا عظيما يرجى لكل عظيم . وكذلك قول الشاعر :أدارا بحُزْوَى ، هجت للعين عبرة .

ونسبوا جواز ذلك للفراء ، ونقله عن ابن مالك فى التسهيل .